معوقات تحقيق البيئة الابتكارية لتلاميذ المرحلة الإبتدائية

إعـــــداد

الطالبة/ أسماء حسين أحمد علي
معلمة رياضيات بإدارة أسوان التعليمية

اشـــــراف

أ. د / سعيد اسماعيل القاضي
أستاذ أصول التربية والعميد الأسبق
كلية التربية - جامعة أسوان

أ.د.م / هنية جاد عبد الغالي
أستاذ أصول التربية المساعد
كلية التربية - جامعة أسوان

(*) بحث مستل من أطروحة رسالة ماجستير لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية تخصص أصول التربية

معوقات تحقيق البيئة الابتكارية لتلاميذ المرحلة الإبتدائية

أ. د / سعيد اسماعيل القاضي أ.د.م / هنية جاد عبد الغالي أ /أسماء حسين أحمد

المستخلص

عنوان البحث: معوقات تحقيق البيئة الابتكارية لتلاميذ المرحلة الإبتدائية

هدف البحث الحالي إلى التعرف على واقع معوقات تحقيق البيئة الابتكارية لتلاميذ المرحلة الإبتدائية، وتوصلت نتائج البحث إلى وجود بعض المعوقات التي تحول دون تحقيق بيئة ابتكارية لتلاميذ المرحلة الإبتدائية تمثلت فيما يلي:

- نقص الإمكانات المادية المعينة على الابتكار بالمدرسة الابتدائية.
- ضعف الاهتمام بالسلوك الإستكشافي للتلاميذ المبتكرين.
- محدودية الوسائل التعليميةالحديثة، والتقنيات التكنولوجية بالمدرسة .
- تقليدية برامج التدريب التي يتلقاها المعلم.
- ضعف البنية التحتية التكنولوجية بمدارس المرحلة الإبتدائية.

الكلمات المفتاحية: معوقات – البيئة الإبتكارية– تلاميذ المرحلة الإبتدائية.

Abstract

Title: The impediments of achieving an innovative environment for primary students

The current study aimed to identify the reality of the impediments of achieving an innovative environment for primary students. The results of the study found some obstacles to achieving an innovative environment for primary school students is as the Lack of material potential for primary school innovation, Poor interest in innovative pupils' exploratory behavior,Limited modern educational means and technological techniques in the school,Traditional teacher training programmes,Poor technological infrastructure in primary schools.

Key words: Impediments - an Innovative Environment - primary student.

الإطار العام للبحث

مقدمـــة

تتعدد التحديات التي تواجه التعليم في العصر الحالي بدءًا من التطور الرقمي والثورة الصناعية الرابعة التي اجتاحت العالم وصولًا إلى جائحة كورونا ومافرضته على الدول من عزل منزلي تطلب اغلاق المدارس والجامعات؛ لذا فإن التعليم المأمول هو الذي يسعى لتلبية تطلعات واحتياجات الفرد والمجتمع ويوفر تعليمًا قادرًا على تجاوز الأساليب النمطية للتدريس والتعلم ويفتح آفاقا جديدة تناسب تطلعات المتعلمين ومتطلبات سوق العمل المتجددة باستمرار ليصبح تعليماً مشجعاً على الإبتكار داعمًا للمبدعين قادرًا على استغلال مواهب المتعلمين الاستغلال الأمثل وتوجيهها بما ينفع الأمم.

وانطلاقًا من أن تنمية الإبداع والإبتكار أحد الأهداف التربوية التى تسعى المجتمعات الإنسانية إلى تحقيقها، وأن مرحلة التعليم الأساسي هي المرحلة الخصبة التي يتم اكتشاف الإبداع والإبتكار بها ثم تنميته من خلالها، فإن تطوير التعليم وتنمية الإبتكار لدى التلاميذ أصبح مثار اهتمام الكثير من التربويين والباحثين (سهيل رزق دياب ،٢٠٠٥).

مشكلة البحث :

لقد اهتمت الدولة المصرية بالإبتكار وأولته اهتماماً كبيراً، فهو وسيلتها لتحقيق التنمية. وقد هدفت رؤية مصر ٢٠٣٠ إلى أن تكون مصر المستقبل ذات اقتصاد تنافسي متنوع ومتوازن يعتمد على الإبتكار والمعرفة، قائمة على العدالة والإندماج الإجتماعى والمشاركة، ذات نظام بيئى متزن ومتنوع، تستثمر عبقرية الإنسان والمكان من أجل تحقيق التنمية المستدامة والإرتقاء بجودة حياة المصريين؛ ليصبح المجتمع المصري بحلول عام ٢٠٣٠ مجتمعًا مبدعًا مبتكرًا ، ومنتجًا للمعارف والعلوم

والتكنواوجيا يتميز بوجود نظام متكامل يضمن القيمة التنموية للإبتكار والمعرفة، ويربط تطبيقات المعرفة ومخرجات الإبتكار بالأهداف والتحديات الوطنية(الهيئة الوطنية للإعلام ،٢٠٢١ .).

ونظراً لأن فرص التعليم ماتزال موزعة على نحو غير متكافئ بين أبناء المجتمع المصري وعدم انتفاع أعداد كبيرة من الطلاب بتعليم عالي الجودة _ خاصةً في ظل جائحة كوفيد – ١٩ – واستمرار الأفكار النمطية التي تميز بين أنماط التعليم، وشعور كثير من الطلاب بالإغتراب داخل الفصول، ومن ثمَّ تسرب الكثير منهم من التعليم، بات من الضروري توسيع نطاق التعليم الجيد الشامل لكل أبناء المجتمع طبقاً للمادة ١٩ من الدستور المصري الصادر في عام ٢٠١٤، وخطة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة ٢٠٣٠ التي تتعهد بقيام عالم قوامه العدل والإنصاف، والتسامح والإنفتاح، وتلبى فيه احتياجات أشد الفئات حرماناً (الهلالي الشربيني الهلالي، ٢٠٢١، . ٢٠) .

ويتضح مما سبق ضرورة الوقوف على معوقات تحقيق البيئة ابتكارية لتلاميذ المرحلة الإبتدائية من أجل توفير تعليم جيد يحسن استثمار الإمكانات المادية والبشرية لتحقيق بيئة ابتكارية تشحذ قدرات التلاميذ الإبتكارية وتحفزهم نحو التفرد والإبتكار.

وقامت الباحثة بدراسة استطلاعية على مجموعة من معلمي المرحلة الإبتدائية بأسوان للكشف عن واقع تحقيق البيئة الابتكارية لتلاميذ المرحلة، وقد اظهرت نتائج البحث مايلي:

- أكدت نسبة ٦٧% من العينة الإستطلاعية قصور توافر متطلبات البيئة الإبتكارية لتلاميذ المرحلة الإبتدائية .
- وأكدت نسبة ٦٦% من العينة الإستطلاعية القصور في تهيئة بيئة تعليمية للطفل ليصبح مبتكراً.

ولقد لاحظت الباحثة من خلال استقراء نتائج الدرسة الاستطلاعية أن هناك حاجة ماسة لتطوير التعليم الإبتدائي ليوفر بيئة ابتكارية للتلاميذ ولذلك لابد من الوقوف على معوقات تحقيق البيئة الإبتكارية من أجل التغلب عليها.

أسئلة البحث:

١- ما الإطار الفكري للبيئة الإبتكارية في المؤسسات التعليمية ؟
٢- ما معوقات تحقيق بيئة إبتكارية لتلاميذ المرحلة الإبتدائية (دراسة نظرية) ؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تحقيق ما يلي :

- التعرف على البيئة الإبتكارية من حيث (المفهوم – الأهمية – المكونات – المعوقات)
- التعرف على واقع معوقات البيئة الإبتكارية بالمرحلة الإبتدائية في مصر.

أهمية البحث :

تتمثل أهمية هذه البحث فيما يلي :

- يكتسب هذا البحث أهميته من أهمية المرحلة الإبتدائية فهي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي التي تمثل اللبنة الأساسية في حياة كل طفل .
- يقع هذا البحث ضمن الدراسات التي تؤكد أهمية توفير بيئة ابتكارية للمتعلمين في ظل تطور متطلبات سوق العمل المتجددة .
- يعتبر هذا البحث من الوسائل التي يمكن أن تساعد على زيادة وعي المجتمع بأهمية الإبتكار وأهمية توفير بيئة ابتكارية للطلاب في المدرسة والمنزل معا.

منهج البحث :

اعتمد البحث على المنهج الوصفى لملاءمتهِ لطبيعة البحث، حيث يهتم بتوفير أوصاف دقيقة للظاهرة المراد دراستها عن طريق جمع البيانات ووصف الطرق المستخدمة . للوصول إلى حقائق دقيقة عن الوضع القائم من أجل تحسينه .

مصطلحات البحث :

- البيئة الإبتكارية The innovative environment

الإبتكار لغةً: - Innovation

الإبتكار في اللغة مشتق من بكرَ يَبْكر بُكورًا ، وفي الحديث الشريف بَكرَ بمعنى أسرعَ ، واستولى على باكورة الشئ أو أكل باكورة الفاكهة(بطرس البستاني ،١٩٧٩، ٢٨٣-).

الإبتكار اصطلاحًا: هو استعداد ذهني مهيأ من البيئة التى نعيش فيها وذلك تلبية لمتطلبات الواقع الإجتماعي(هند غدايفي وآخرون، ٢٠١٨، صـ٧٢٨)

البيئة الإبتكارية : The innovative environment

تُعرف البيئة الإبتكارية بأنها: تلك البيئة التى تشجع الأشخاص على الذهاب بعيدًا عن كل ماهو عادى ومألوف، وذلك من خلال التعمق في المعاني الحقيقية للأشياء، فهي البيئة التى يتم فيها البحث عن الرؤية الأفضل والحل الجذري للمشكلات(اسماعيل عبدالفتاح عبدالكافى ،٢٠٠٣ ، ٨٥.).

وتعرف الباحثة البيئة الإبتكارية اجرائياً بأنها: البيئة التى تعزز من ثقة تلميذ المرحلة الإبتدائية بنفسه وتشجعه على استخدام كافة قدراته العقلية وتقدر آراءه وأفكاره وتوفر له مناخًا ثريًا بالحوار والمناقشات البناءة، وتحفزه دوماً نحو التفرد والإبتكار.

الإطار النظري للبحث

أولاً: مفهوم البيئة الإبتكارية في المؤسسات التعليمية:

يُعرف الإبتكار بأنه: مقدرة الفرد على تكوين ترابطات وتنظيمات تختلف عن تلك الموجودة فى سياق التفكير التقليدى وتظهرعلى شكل مبادرات واستجابات متحررة من النمط التقليدى فى التفكير حيث يتبع المبتكر أساليب تفكير جديدة تربط بين الأشياء الموجودة فى الواقع بشكل مثير وجديد(ثائر فاضل على الدباغ، ٢٠٠٨، ٤.)

كما يُعرف الإبتكار بأنه: عملية توجيه القدرات العقلية العُليا، والعمل على تمثيلها فى أفكار جديدة ، قابلة للتطبيق مع التزامها بشروط الإبتكار الخلاق، القائم على أساس إنتاج شئ جديد(أحمد بريكى ،٢٠١٨، ٨).

وتعرَّف البيئة الإبتكارية بأنها: تلك البيئة التى تشجع الأشخاص على الذهاب بعيدًا عن كل ماهو عادى ومألوف، وذلك من خلال التعمق فى المعانى الحقيقية للأشياء، فهى البيئة التى يتم فيها البحث عن الرؤية الأفضل والحل الجذرى للمشكلات(اسماعيل عبدالفتاح عبدالكافى ،٢٠٠٣، ٨٥).

كما تعرف البيئة الإبتكارية في المؤسسات التعليمية بأنها: المناخ المدرسي الذي يتسم بالحرية والتسامح والإحترام والديمقراطية والعدالة فهو المناخ الملاءم الذى يسمح بنمو القدرات الإبتكارية لدى التلاميذ وذلك بتوفير بيئة صفية تفاعلية تبادلية قائمة على الحوار الدائم مع الطفل(منصور محمد عبدالصبور ،٢٠٠٦ ، ٥٣).

وتعرف أيضاً البيئة الإبتكارية في المؤسسات التعليمية بأنها :هى تلك البيئة التي تشجع طلابها على المغامرة، وتنويع مسارات تفكيرهم ، فهي التي تتسم بخلوها مما يؤدي إلى إخافة وإرهاب التلاميذ، مفتوحة للعمليات الإستكشافية الجديدة ، تحترم التلاميذ وتعمل على استثارة تغذية وتنمية ومكافأة عملية التخيل المبدع ، تساعد على خوض المخاطر وتنمية الشجاعة على رؤية الترابطات الجديدة(عبدالرحمن سعود الرشيد ،٢٠١٣ ، . ٢١١).

وتعرف الباحثة البيئة الإبتكارية بأنه: البيئة التى تعزز من ثقة الطفل بنفسه وتشجعه على استخدام كافة قدراته العقلية وتقدر آراءه وأفكاره دائما وتوفر له مناخًا ثريًا بالحوار والمناقشات البناءة، وتحفزه دائماً نحو التفرد والإبتكار.

ثانيًا: أهمية تحقيق البيئة الإبتكارية بالمؤسسات التعليمية :

تتواجد القدرات الإبتكارية لدى جميع التلاميذ ولكن بدرجات متفاوتة، فيمكن استثارتها من خلال تعلم المهارات التى تساعد على حدوثها ومن خلال استخدام الوسائل التى تكفل إثراء وتوظيف المخزون المعرفى لديهم. ولا يمكن أن نضمن لأى برنامج أو أسلوب لتنمية الإبداع والإبتكار أن يصنع شخصًا مبدعًا من فراغ أو مبتكرًا من عدم ، ولكن ما ينتظر منه أنه يزيد من فرص الكشف عن الطاقات المبدعة لديه إن توافرت البيئة الإبتكارية المناسبة له التي تساعد علي رفع همم التلاميذ، وشحذ قدراتهم الإبتكارية.

وتتجلى أهمية البيئة الإبتكارية في المؤسسات التعلمية من طبيعة دور المدرسة، فالبيئة الإبتكارية تنطلق من البيئة الأسرية، ثم المدرسة؛ فالمدرسة هي البيئة المكملة المتخصصة التي يتواصل من خلالها نمو التلاميذ، وإعدادهم للحياة المستقبلية؛ فهي التي تتعهد القالب الذي صاغه المنزل لشخصية الطفل بالتهذيب والتعديل بما تهيئه من نواحي النشاط المناسبة لمرحلة نمو الطفل ، وفي هذا المجتمع الجديد مجال واسع للتدريب والتعليم والتعامل مع الغير، فإذا كانت الأسرة تبدأ في التنشئة منذ الولادة، فإنَّ دور المدرسة في المرحلة الإبتدائية يجمع بين التنشئة والتعليم، وصقل قدرات التلاميذ وتنميتها(قلمين أوريدة، ٢٠١٨، صـ ٢٢٩).

وترى الباحثة أن أهمية تحقيق بيئة ابتكارية لتلاميذ المرحلة الإبتدائية في المؤسسات التعليمية قد تكون أهم ما يمكن فعله لأطفال المستقبل، فهم سوف يكبرون وينمون ليعيشوا في عالم معقد، وحينئذ لن تكون مهارات المعلومات والمؤهلات العلمية

والمهنية كافية، بل سيكون النجاح والتميز لمن يبتكر ويفكر في الأشياء في اطر خارجية. كما أن الإعداد الجيد لأمم المستقبل يتطلب الكثير من التفكير والإبتكار من الجميع كلَ في مجاله وسيوجد دائماً حاجة للإبتكار وللمبتكرين.

ثالثًا: معوقات تحقيق البيئة الإبتكارية في المؤسسات التعليمية:

هناك بعض المعوقات التي قد تحول دون تحقيق بيئة ابتكارية في المؤسسات التعليمية، ومن هذه المعوقات مايتعلق بالمعلم، ومنها مايتعلق بالمنهج الدراسي، ومنها ما يتعلق بالإمكانات المادية والبشرية، ومنها ما يتعلق بالفصل الدراسي، وهي كما يلي:

١- معوقات تحقيق البيئة الإبتكارية من جهة المعلم:

هناك العديد من العوامل بالغة الأثر في نجاح العملية التعليمية أو فشلها وأبرز هذه العوامل المعلم الكفؤ فهو حجر الزاوية في العملية التعليمية وبقدر أهمية دور المعلم بقدرما يؤثر المعلم الغير مؤهل في فشل المنظومة التعليمية وقد يصبح هو أحد معيقات البيئة الإبتكارية بدلا من كونه أحد دعائمها الأساسية ؛ ويحدث ذلك من خلال مايلي:

- معاقبة المعلم للسلوك الإستكشافى للتلاميذ المبتكرين وكثرة الأسئلة التى يقومون بطرحها مما يعرضه للإحراج أحيانا ؛ فيقوم بزجرهم وتقييد سلوكهم الإستقصائى .
- عدم مكافأة الطالب المبتكر على مبتكراته المكافأة المناسبة التى تشجعه وتدعمه.
- عدم تشجيع المعلم للخيال الإبداعى لدى تلاميذه.
- تركيز المعلم الزائد على وسائط التربية التى تهتم فقط بالنواحى المنطقية واللفظية
- اجبار المعلم طلابه على الإلتزام بطريقة فى التعبير.
- معاقبة المعلم للطلاب الذين يظهرون أدلة على الحساسية الإنفعالية والمثالية، والنقد العلمى.

- اتجاه المعلم نحو مكافأة سلوك الطالب الذى يدل على الطاعة العمياء والإذعان والمسايرة(عبدالله سالم العازمي،٢٠٠٩ ، صـ ٨٦).
- الإتجاه النقدى والتقويمى الدائم للمعلم واهتمامه بوصول التلاميذ إلى حلول سريعة وصحيحة
- اجبار الطالب على أن يفعل مالا يتفق مع ميوله ورغباته .
- الإتجاه السلبى للمعلم تجاه الإبتكارية ونحو مدى أهميتها فى العملية التعليمية.
- إضفاء المعلم لجو تسلطى داخل الفصل.
- التركيز الشديد على النجاح والإنجاز لنتائج مثمرة وسريعة(طارق عبدالرؤف عامر،٢٠٠٦ ، ١٣٩.).

٢- معوقات تحقيق البيئة الإبتكارية من جهة المناهج الدراسية :

تتعدد معوقات البيئة الإبتكارية فيما يخص المناهج الدراسية ومنها مايلي:

- اعتماد المناهج الدراسية على الكم وإهمال الكيف فى توصيل المعلومات ، ويظهر ذلك فى قلة اهتمام المناهج الدراسية بالجانب التطبيقى وبالتجارب العملية .
- انعدام الترابط بين المناهج الدراسية.
- اعتماد المناهج الدراسية على الحفظ والإستظهار وليس على التفكير والملاحظة والإستنتاج.
- عدم كفاية الوقت المحدد للنشاط المدرسي بسبب كثرة المعلومات والكتب والواجبات المصاحبة للمنهج بما لايعطى الفرصة الكافية لممارسة ألوان النشاط المختلفة ، والتى يظهر من خلالها ميول التلاميذ وأفكارهم الإبتكارية(عبدالله سالم العازمى وآخرون: ٢٠٠٩، . ٨٦).
- اعتماد أساليب التقويم المتبعة فى النظام التعليمى على الأسلوب التقليدى وهو مدى حفظ التلاميذ للمادة الدراسية ولا تستدعى أى جانب من جوانب التفكير الإبتكارى .

- طول المناهج الدراسية مع ازدحامها بالمعلومات غير المرتبطة بمشكلات البيئة المحيطة .
- المناهج نادرا ماتشبع حاجات ورغبات التلاميذ وميولهم الإبتكارية .
- الكتب المدرسية نادرًا ماتتعرض لتاريخ العلماء ومجهودهم وتجاربهم العلمية .
- انشغال المنهج الدراسى بقضية الزمن والإمتحان والنتيجة ، ولذلك يصعب وضع تدريبات أو أنشطة إضافية تسهم فى عملية الإبتكار(عبدالباسط متولي خضر ، محمد رشدي أحمد المرسي (٢٠١٠ ، ١٧٥).

٣- معوقات تحقيق البيئة الإبتكارية من جهة الإمكانات المادية والبشرية اللازمة للإبتكار:

تمثل الإمكانات المادية والبشرية في البيئة التعليمية أحد العناصر الهامة الداعمة للإبتكار، ولكنها قد تصبح أحد معوقات البيئة الإبتكارية نتيجة لعدة أسباب منها مايلي:

- قصور المبنى المدرسي في بعض المدارس، حيث لايستوفي مواصفات الأمن والسلامةالمطلوبة، مع ضعف كفاية ومناسبة الأماكن المخصصة لممارسة الأنشطة المختلفة بالمدرسة.
- ضعف البنية التحتية التكنولوجية بالمدارس.
- إهمال الصيانة الدورية للمبنى المدرسي، وتهالك المقاعد ، وسوء النظافة
- افتقار المدرسة إلى الإمكانات الأساسية المادية والبشرية اللازمة لأداء مهامهابالكفاءة المطلوبة من حيث التجهيزات والمعامل، وفني صيانة الأجهزة التكنولوجية.
- ضعف الميزانية المخصصة لتجهيز المدارس بالوسائل التعليمية المناسبة للمرحلة العمرية للتلاميذ(ناهد بهجت محمد مرسي،٢٠١٥، ٣١٤).
- ضعف نظم التقويم والمتابعة والحوافز (رئاسة مجلس الوزراء).

- انخفاض المعنويات وغياب دوافع العمل المبتكر لدى العاملين بالمدرسة.
- افتقار بعض المدارس إلى المديرين القادرين على قيادة الإصلاح المدرسي، ومن ثمَّ غياب الجدية في إدخال التجديدات التي تسهم في تحسين الأداء المدرسي، والخوف من التجديد لما ينطوي عليه من زيادة الأعباء والتعرض للمخاطرة.
- قلة المخصصات المالية المدرسية وعجزها عن تفعيل أداء المدخلات المادية والبشرية لتقديم تعليم بمستوى جودة مرغوب للأعداد الكبيرة من الطلاب.
- ضعف فاعلية أدوات تقويم استخدام الموارد المالية والبشرية.
- الخمول والإقتصار على تنفيذ الواجبات الوظيفية المدرسية بالحد الأدنى من الأداء(محمد السيد حسونة ،٢٠١٠، ٢٣٥).

٤- معوقات تحقيق البيئة الإبتكارية من جهة للإدارة المدرسية ومناخ الفصل الدراسي:

تتعدد معوقات البيئة الإبتكارية بالنسبة لإدارة المدرسية ومناخ الفصل الدراسي التى قد تحول دون توفير بيئة ابتكارية للتلاميذ ومنها مايلي :

١) **ارتفاع كثافة الفصل الدراسي** : يعد متوسط كثافة الفصل الدراسي وعدد التلاميذ لكل معلم من أهم مؤشرات جودة المدخلات فى العملية التعليمية؛ نظراً إلى أن ارتفاع أعداد التلاميذ في الفصل الواحد يُقوض القدرة على المشاركة والتفاعل ، سواء في مابين التلاميذ وبعضهم البعض أو مع المعلم ، كما أن ارتفاع عدد التلاميذ لكل معلم يحد من قدرة المعلم على التركيز مع الطالب، ويحد من قدرته على تطبيق أساليب التعليم التى تستهدف تنمية مهاراتهم وتحفيزهم على الإبداع والإبتكار حيث لاتتوفر الفرصة الكافية للمعلم لمعاملة التلاميذ معاملة تكشف عن قدراتهم الإبتكارية وامكاناتهم المختلفة مما يسبب بالطبع هدرًا كبيرًا فى العقول المبتكرة (تقرير التنمية البشرية في مصر ،٢٠٢١، ٤٢.).

وترى الباحثة أن ارتفاع كثافة الفصل الدراسى قد أثرت بالسلب على أجواء الفصل الدراسى وعلى أداء المعلم كذلك حيث كلما زادت كثافة الفصل الدراسى كلما اضطَّر المعلم إلى استخدام الحزم والصرامة من أجل أن يستطيع أن يفرض النظام داخل الفصل الدراسى ، وكلما زاد ذلك من الأعباء التى تقع علي كاهله، وحتى لو انه كانت لديه الرغبة فى استخدام الطرق التربوية الصحيحة من أجل تنمية قدرات التلاميذ الإبتكارية فإن الزمن والكثافة العالية للتلاميذ داخل الفصل الدراسى سوف تحول دون ذلك .

٢) **نظام الفترات المتتالية** : إن طبيعة عملية التربية والتعليم تدخل فيها عوامل كثيرة تحدد ملامحها مثل اليوم الدراسى وساعة الدخول إلى المدرسة وكذلك الخروج منها ، كل ذلك يؤثر بالسلب أو الإيجاب على حالة الرضا أو عدم الرضا عن المدرسة وماتقدمه من خدمة تربوية وتعليمية ، ونظام الفترات المتتالية فى المدرسة الواحدة أفقد المعلم القدرة على إدارة الفصل وفقًا للنظريات التربوية المعاصرة وذلك لضيق الوقت وعدم استقرار الزمن حيث تعمل المدارس فصلًا دراسيًا صباحًا وآخر مساءً كل ذلك يسهم فى قلق المعلم والتلميذ ، ويفقد المعلم خلال ذلك السيطرة على نظام الفصل الدراسى من الجانب النفسى كنتيجة مباشرة لإختلاف المواعيد(أحمد كامل الرشيدى ،٢٠١٠ ، صـ٢٢٧).

وترى الباحثة أن نطام الفترات المتتالية فى المدرسة الواحدة أظهر العديد من المشكلات مثل تشتت إدارة الفصل الدراسى ونظامه نتيجة لتشتت إدارة المدارس ، بالإضافة إلى قلة تركيز التلاميذ وخمولهم في الفترة المسائية، كما أثر ذلك على متابعة أولياء الأمور لتلاميذهم لإختلافها مع توقيتات عملهم وراحتهم .

٣) **محدودية الوسائل والإمكانات المتاحة داخل الفصل** : إن تنوع الوسائل والإمكانات المتاحة جزء لا يتجزأ من العملية التعليمية بكل أبعادها، فالمعلم بحاجة إلى أدوات تساعده على تقليل جمود المواد العلمية ولكي تستثير ميول

ورغبات التلاميذ ، لذا فإن عدم إتاحة الوسائل والإمكانات يؤثر بالسلب على أداء كلا من المعلم والتلميذ، لقد انخفضت معدلات الإنفاق الحكومي على التعليم في مصر عن المعدلات السائدة على مستوى العالم والبالغة ١٤.٣% من إجمالى الإنفاق الحكومي إلي ٨.٤% . وكنتيجة لضعف الإنفاق الحكومي على التعليم فهذا بدوره يؤثر على قدرة المؤسسة التعليمية على توفير الوسائل والإمكانات المطلوبة (تقرير التنمية البشرية في مص،٢٠٢١، صـ ٦٣).

وترى الباحثة أن قلة توفر الوسائل والإمكانات المادية والبشرية داخل المؤسسة التعليمية يؤثر سلباً على قدرة المؤسسة التعليمية على تحقيق بيئة ابتكارية لتلاميذها فبعض المدارس بالمرحلة الإبتدائية لازالت تعاني من سوء حالة المرافق والخدمات، وعدم توافر معمل للعلوم وإن وُجد المعمل فإنه ضعيف الإمكانات والوسائل، كما لازال لايتوافر معمل للرياضيات داخل المدارس وهو الأمر الذي أصبح حلماً في واقع الإمكانات والموارد الضعيفة بالمؤسسات التعليمية.

٤) **سوء المناخ التنظيمي والإدارة المدرسية:** تعتبر الإدارة المدرسية العنصر الهام والفعال فى إدارة العناصر البشرية فى المؤسسة التعليمية داخل الفصل الدراسي وخارجه من أجل تحقيق أهداف المرحلة التعليمية التى تنتمى لها المدرسة، وتنعكس أحوال الإدارة من حيث الإيجابية أوالسلبية على الفصل الدراسى، وبالطبع فإن الإدارة التسلطية للمدرسة تؤثر على إدارة المعلم لفصله وتقيد حريته مما يؤثر سلبًا على توفير بيئة ابتكارية للتلاميذ وتتمثل معوقات المناخ التنظيمي فيما يلي: (آمال مصلح ابراهيم رمضان ،٢٠٠٦ ، ٢٩١).

- عدم وضوح الأهداف التنظيمية الأمر الذي يؤدي بدوره إلى تدني الروح المعنوية
- عدم توفر الإستقرار الوظيفي (كعمل المعلمين بالحصة) مما يحول دون اهتمام الأفراد بالإبداع والإبتكار في العمل.

- القيادة التسلطية الإستبدادية لا تتيح للأفراد أية فرصة للمشاركة في اتخاذ القرار أو تبادل الآراء والمقترحات .
- ضعف الإمكانات المادية والبشرية في بيئة العمل .
- التمسك بالمألوف والمعروف ورفض كل ماهو جديد .
- الإلتزام بالتطبيق الحرفي للقوانين والأنظمة .

توصيات البحث

يتطلب تحقيق البيئة الابتكارية لتلاميذ المرحلة الإبتدائية التغلب على مجموعة المعوقات ، وهنك عدداً من المتطلبات للتغلب على تلك المعوقات والتي يمكنها أن تسهم فى تحقيق البيئة الابتكارية لتلاميذ المرحلة الإبتدائية، ومنها ما يلي:

١. العمل على تكوين اتجاه ايجابي لدى المعلمين تجاه الإبتكار.
٢. خفض كثافة الفصول الدراسية.
٣. تقليل الأعباء الوظيفية على المعلم.
٤. زيادة الاهتمام بالسلوك الإستكشافي للتلاميذ المبتكرين.
٥. توفير الوسائل التعليميةالحديثة، والتقنيات التكنولوجية بالمدرسة .
٦. تطوير برامج التدريب التي يتلقاها المعلم.
٧. توفير الخامات التي يمكن استخدامها في العملية التعليمية كالصلصال والفوم والألوان.
٨. تضمين المناهج الدراسية للأنشطة الإبتكارية.
٩. الإهتمام بتقوية البنية التحتية التكنولوجية بمدارس المرحلة الإبتدائية.
١٠. توفير المخصصات المالية اللازمة لعمل الرحلات الإستكشافية إلى النوادي العلمية والمعاهد البحثية، والمصانع.
١١. توفير مكتبة مجهزة بالكتب الهادفة التي تشجع على الإبداع والابتكار.

١٢. الاهتمام بتوفير فني لصيانة أجهزة الحاسب والوسائل التقنية الأخرى بالمدرسة.

١٣. الإدارة الديمقراطية للفصل الدراسي مما يدعم الإبداع والابتكار.

١٤. العمل على وجود ثقافة تنظيمية تشجع الإبتكار وتدعمه.

١٥. الإهتمام بتوفير مبنى مدرسي مهيأ بالمقاعد المريحة والتهوية الجيدة والاضاءة المناسبة.

المراجـــــــــع

١. أحمد بريكى (٢٠١٨) : أثر التنمية والإبتكار فى تحقيق مخرجات تعليمية أكثر موائمة لمتطلبات العصر، **مجلة التنمية البشرية والتعليم للأبحاث المتخصصة** ، عدد (٤)، مجلد(٤).

٢. أحمد كامل الرشيدى (٢٠١٠) : **إدارة الفصل الدراسى فى عالم متغير رؤية تربوية**، القاهرة، المكتبة الأكاديمية.

٣. اسماعيل عبدالفتاح عبدالكافى (٢٠٠٣): **الابتكار وتنميته لدى الأطفال** ، القاهرة ، مكتبة الدار العربية للكتاب .

٤. اسماعيل عبدالفتاح عبدالكافى (٢٠٠٣): **الابتكار وتنميته لدى الأطفال**، القاهرة ، مكتبة الدار العربية للكتاب .

٥. آمال مصلح ابراهيم رمضان (٢٠٠٦) : ممارسات الإبداع الإداري لدى القيادات التربوية النسائية في مراحل التعليم العام بالمدينة المنورة : تصور مقترح، **مجلة كلية التربية**، كلية التربية ، جامعة عين شمس، عدد(٣٠)، الجزء الثالث.

٦. بطرس البستاني (١٩٧٩) : **محيط المحيط (قاموس مطول للغة العربية)**، بيروت، مكتبة بيروت للنشر.

٧. تقرير التنمية البشرية في مصر (٢٠٢١): **التنمية حق للجميع : مصر المسيرة والمسار** ، وزارة التخطيط والتنمية الإقتصادية.

٨. ثائر فاضل على الدباغ(٢٠٠٨): دراسة مقارنة فى التحصيل الدراسى والتفوق النفسى والجنسى بين ذو التفكير الإبداعى العالى ، الواطى لدى طلبة المرحلة الثانوية فى بغداد، **رسالة ماجستير** ، كلية الآداب ، جامعة بغداد.

٩. رئاسة مجلس الوزراء: استراتيجية التنمية المستدامة، **رؤية مصر ٢٠٣٠**، محور التعليم والتدريب، التحديات والبرامج.

١٠. سهيل رزق دياب (٢٠٠٥): معوقات تنمية الإبداع لدى طلبة المرحلة الأساسية في مدارس قطاع غزة ، **المؤتمر الثاني لكلية التربية: الطفل الفلسطيني بين تحديات الواقع وطموحات االمستقبل٢٢-٢٣/١١/٢٠٠٥**، الجامعة الإسلامية، غزة .

١١. طارق عبدالرؤف عامر(٢٠٠٦): **الإتجاهات الحديثة للمهارات الإبتكارية** ، القاهرة، دار السحاب للنشر والتوزيع.

١٢. عبدالباسط متولي خضر ، محمد رشدي أحمد المرسي (٢٠١٠): **الإبتكار- محفزاته ومعوقاته فى البيئة الأسرية والمدرسية – المتطلبات النظرية والعملية** ،القاهرة، دار الكتاب الحديث.

١٣. عبدالرحمن سعود الرشيد (٢٠١٣): البيئة الإبتكارية كما يدركها الطلاب وعلاقتها بالتفكير الإبتكاري، **المجلة الدولية التربوية المتخصصة**، مجلد (٢)، عدد (٣).

١٤. عبدالله سالم العازمي(٢٠٠٩): دور المعلم في تنمية الإبداع والتفكير الإبتكارى لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت، **المؤتمر العلمي الثاني لكلية العلوم التربوية: دور المعلم العربي فى عصر التدفق المعرفي** ، كليةالعلوم التربوية ، جامعةجرش.

١٥. قلمين أوريدة(٢٠١٨): انعكاسات حجم الأسرة على تعليم الأبناء، **مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والإجتماعية**، عدد(٣٣).

١٦. محمد السيد حسونة (٢٠١٠): **مداخل الإصلاح المدرسي في مصر في ضوء متطلبات الجودة**، القاهرة ، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.

١٧. منصور محمد عبدالصبور (٢٠٠٦): **الموهبة والتفوق والإبتكار، السعودية**، دار الزهراء.

١٨. ناهد بهجت محمد مرسي(٢٠١٥): تطوير الإدارة المدرسية في مصر في ضوء معايير الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والإعتماد، **مجلة كلية التربية**، جامعة بنها، مجلد(١٦)، عدد(١٠١) .

١٩. الهلالي الشربيني الهلالي (٢٠٢١): مستقبل السياسة التعليمية في مصر بعد جائحة كورونا ، **مجلة بحوث التربية النوعية**، جامعة المنصورة، عدد (٦٢)، أبريل ٢٠٢١.

٢٠. الهيئة الوطنية للإعلام : متوفر على موقع https://www.maspero.eg ، تم الإطلاع عليه بتاريخ ٢٠٢١/٨/٢٨ .

٢١. هند غدايفي وآخرون(٢٠١٨): الإبتكار وطرق قياسه وتنميته (مقارنة نظرية)، **مجلة الباحث فى العلوم الإنسانية والإجتماعية** ، عدد(٣٥).